

اثر القرآن الكريم في شعر جلال الدين الرومي من خلال

الكتاب الاول من المثنوي

نبيل عبدالعزيز عيد

الجامعة المستنصرية - كلية الآداب

قسم اللغة العربية

المقدمة

ان الحديث عن شاعر الأنسانية جلال الدين الرومي ، له أكثر من دلالة تستحق القاء الضوء عليها . فقد بدأ الأهتمام به وبأعماله الأدبية منذ القرن التاسع عشر وما زال حتى اليوم ، وتتمثل في البحوث والدراسات عن حياته الغامضة ، وعن شعره الرقيق الذي يخاطب النفس الأنسانية .

فهو شاعر من شعراء الأنسانية الأفاض ، وعلم شامخ من اعلام الفكر ، وقطب من اقطاب التصوف ، نضج في ظل حضارتنا الإسلامية وانعكس ذلك على شعره الذي خلده ووضعه في مصاف الخالدين .

والغريب في هذا ، ان الشاعر عاش في عصر من اسوأ العصور التي مرت على البشرية ، ألا وهو عصر المغول ، الذين جاؤوا من أجل تحطيم حضارتنا الأنسانية الإسلامية ، فلم يميزوا بين شيء واخر . في هذا الجو العاصف كيف يمكن ان ينطلق خياله ومملكة الشعر عنده !!؟ وهذا هو العجيب . فقد حمل الشاعر هذه الالام بين جانبيه ، واخذ يضمم الجراح ويبعث الأمل في النفوس ، فكان سفينة تبحر في بحر تتلاطم فيه الأمواج والعواصف ألا وهي سفينة الأمان التي ترنو وتتطلع الى بر الأمان ، واكن اين الأمان وقد حطم المغول كل شيء ، حتى الطير لم يأمن غدوهم .

نشا الشاعر من بيت يهتم بالعلم ويحبه ويسعى في طلبه فقد سمي والده بلقب سلطان العلماء اغزارة علمه وسعة افقه ، وخفف والده كتابا قيما يسمى « المعارف » وكان لهذا أكبر الأثر في توجيه الشاعر الى إختيار الموضوعات الأنسانية من شعره ، المتعدد الموضوعات والأغراض ، والقوالب الشعرية .

والغريب أيضاً ان الشاعر قد بدأ ينظم شعره وهو يبلغ من العمر السابعة والثلاثين ، وبلغ شعره إثنين وسبعين الف بيت ، وهو ايس شعرأ عادياً، ولكنه شعرأ يتضمن مصطلحات صوفية وانسانية .

وفي بحثي هذا اتناول بالحديث عن نبذة من حياة الشاعر والظروف التي أحاطت بها ثم اتحدث عن نبذة من اعماله الأدبية ، بعد ذلك اتحدث عن اثر القرآن الكريم في شعر الشاعر من خلال الكتاب الأول من المثنوي .

وقد اعتمدت في إختيار الأبيات الشعرية على المثنوي المعنوي الذي قام بجمعه وتنقيحه نيكسون والذي طبع في لندن .

وقد حرصت ان اكتب النص الأصلي للأبيات الى جانب الترجمة حتى تكون الفائدة أعم واشمل .

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

المبحث الأول

حياته والظروف التي أحاطت بها

نبذة عن حياة جلال الدين الرومي :

اتفق اصحاب التذاكر على ان اسمه محمد ولقبه جلال الدين ، وعرفه جميع المؤرخين بهذا الاسم وهذا اللقب ، كما انهم كانوا يدعونه ايضاً بلقب خداوندكار (ومعناها الملك والصاحب) .

اما لقب (مولوي) الذي عرف به بن المتصرفية وسواهم منذ زمن بعيد فلم يكن معروفاً به في حياته ولا حتى عند اصحاب التذاكر ، ولعل هذا اللقب اخذ من تعريف آخر اشتهر به هو (مولانا) .

وبناء على ما ذكره عبدالرحمن الجامي في كتابه (نضجات الألسن) ومقاله ابنه سلطان ولد في المثنوي انه ينتهي نسبه من ناحية ابيه الى ابي بكر الصديق وساقه مؤلف الجواهر المضئمة وأنها الى ابي بكر الصديق على هذا النحو : -

محمد بن محمد بن احمد بن قاسم بن مسيب بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة (١) .

وقد سمي بالرومي لطول اقامته في بلاد الروم علوم رومي

ولد جلال الدين الرومي في مدينة بلخ عام (٦٠٤ هـ) وتوفي في مدينة قونية عام (٦٧٢ هـ) .
والده محمد بن الحسين الخطيب الذي عرف (ببهاء الدين ولد) وقد لقبه سلطان العلماء كما كان جده حسين بن احمد الخطيب - كما يقول الأفلاكي في كتابه (مناقب العارفين) من افاضل عصره واعلام زمانه ، حتى ان رضى الدين النيسابوري المتوفي عام (٥٩٨ هـ) .
وهو من اعظم فقهاء القرن السادس كان ممن تتلمذوا عليه .

ويقول الأفلاكي - ويتفق معه كتاب التذاكر - ان بهاء ولد لم ير مجالاً للاستقرار في بلخ لانزعاج خاطر خوارز شاه وعدم رضائه عنه فاكره على الهجرة . ويقال ان سبب

(١) الجواهر المضئمة في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٢٣ .

نفور خوارز شاه منه ان بهاء ولد كان يحمل فوق المنبر على الحكماء والفلاسفة ويثمهم
بالبدعة في الدين وحلت الجفوة بينهما حتى جلا بهاء ولد عن موطنه وهجره مقسماً على
ان لا يعود لمدينته .

وكان عمر مولانا جلال الدين حين هاجر والده خمس سنوات وبعد ان فارق بهاء ولد
باسرته واقاربه بلخ هجراً من خوارز شاه أو ضجر خوفاً من جنود المغول قصد الحج
ويمم شطر بغداد ثم مكة ثم دمشق الى ان استقر به المقام في مدينة قونية حتى وفاته عام
عام ٦٧٢ هـ

المبحث الثاني

اضواء على أعماله الأدبية :

ان الظروف الخاصة التي احاطت بحياة جلال الدين الروحية جعلت منه شخصية
متميزة قل نظيرها والتي اشرت اليها في المبحث السابق .
بدأ جلال الدين الرومي نظم الشعر وهو يبلغ من عمره الثامنة والثلاثين ، ويمكن
القول على هذا الأساس انه حتماً نابذة ، فرجل لم تكن عنده أية سوابق شعرية ينشد الشعر
ارتجالاً دون ان يدرس أو يمارس شيئاً من اصول الشعر وقواعده ، وقد اكثر وكان مع
أكثره مجيداً ، مثل هذا الرجل ذو موهبة خارقة لم وحينها نقارن كمية اشعاره ، وافئذ
الشعر كالفردوسي وسعدى وحافظ نرى ان ما بقى من شعر يزيد على كل ماترك كل
من هؤلاء .

وقد تميز شعره بالصدق ، وان صفة الشعر الصادق ان يؤثر في القاريء ويرفعه الى دنيا
الشاعر وهذه الخاصة قوية اكيدة في شعر جلال الدين وخاصة في غزلياته التي تضم ٣٥٠٠
غزلاً ، نظم جلال الدين حتى على الأوزان المتروكة التي كانت معتمدة في الشعر القديم
والتي ذكرها شمس قيس الرازي (١) في الأوزان المهملة ، بل ان نظمه عليها كان افضل
من الأوزان العادية المتداولة ، وهذا التوسع في الأوزان انما هو وليد معرفته للموسيقى

(١) في كتابه المعجم في معايير اشعار المعجم يتناول فيه الحديث عن اوزان الشعر.

فقد كان يجيد العزف على العود بل كان له ابتكار فيه ، وقد منحته الموسيقى - التي هي قاعدة الوزن - القدرة على ان يتفنن في اوزان الشعر اكثر من اي شاعر .

لم يكن جلال الدين يميل الى الأساليب القديمة في نظمه للشعر ، بل كان مولعاً بالأساليب الجديدة والطرق المستحدثة في النظم ، وهو يؤكد هذا المعنى دائماً في اشعاره ، وكان نتيجة لذلك انه جدد في دنيا الأدب في ميادين الغزل والقصيد والسبك والأسلوب .

اما آثاره فهي تنقسم الى قسمين : منشور ومنظوم ، اما آثاره النثرية فهي الأتيه :

اولا : فيه مافيه : وهو عبارة عن مجموعة الأحاديث التي القاها جلال الدين في مجالسه (١) ومعظم فصول الكتاب اجوبة على اسئلة في موضوعات شرع بها حسب اقتضاء الحال ، فهي لا ترتبط بسوابقها ، كما ان قسماً منها خطاب لمعين الدين پروانه وموضوعات تلك الفصول والموضوعات والمجالس في الأخلاق والطريقة الصوفية وبيان آيات القرآن والأحاديث النبوية .

ثانياً المجالس السبعة : وهو عبارة عن سبعة مجالس عن مواعظ جلال الدين القاها من فوق المنبر ويوجد منها نسخة خطية في مكتبة سليم اغا في اسكدار وتاريخ كتابتها عام ٧٨٨ ، وطبعت بعد ذلك في استانبول ونشرت في عام ١٣١٥ هـ . ق .

باشراف محمد فريدون (٢) .

ثالثاً : مكاتيب : وهي مجموعة رسائل مولانا جلال الدين الى معاصريه ، وتوجد منها نسختان في مكتبة دار الفنون باسلامبول قام بطبعها محمد فريدون (نافذ) وهي تحتوي على خمس واربعين ومائة رسالة (٣) .

آثاره الشعرية

اولا : الغزليات : يعرف هذا القسم من آثار جلال الدين باسم (كلييات شمس) او

(١) رسالة در تحقيق احوال وزند كاني مولانا - بديع الزمان فروز انفرط ، ص ١٦٦ .

(٢) رسالة در تحقيق احوال وزند كاني مولانا . ط ٢ ، ص ١٧٠ .

(٣) المصدر السابق ص ١٦٧ .

(ديوان شمس) لانه يتخلص (١) فيه باسم شمس التبريزي بدلا من ان يتخلص باسمه هو ، وكان اختيار هذا التخلص نتيجة حبه لشمس وما لاقيه في صحبه من وجد وعاطفة .

ثانيا: - الرباعيات : - هو فن من فنون النظم وتمثل كـر باعية فكره ، والرباعية عبارة عن بيتين من الشعر وينقسم الى نوعين : الرباعي ، الكامل وهو الذي تتحد فيه القافية في الشطرات الأربع للبيتين اما اذا اتحدت الشطرة الأولى والثانية والرابعة فيسمى رباعي ناقص (٢) .

ويرى نيكسون ان عدد الرباعيات يصل الى ١٦٥٩ رباعية وقد طبعت عام ١٣١٢ هـ . ق . في اسلامبول .

وموضوع الرباعية هو التعبير عن انفعالات جلال الدين الرومي العاطفية وجزء كبير من هذه الرباعيات يعبر عن افكار مولانا الصوفية (٣) .

ثالثا: المثنوي: - عبارة عن بيت من الشعر تتحد للقافية في البيت وتختلف فيه عن البيت التالي له ، والمثنوي فن من فنون الشعر يعرف في العربية بالمرزوق ، وقد استخدم الشعراء هذا القالب من الشعر للتحرر من وحدة القافية التي طالما عاقت الشعراء من نظم الملاحم المطولة . وينقسم المثنوي الى ستة اجزاء تضم ٢٥٠٠٠ بيت من الشعر ولا تتصل تسمية الكتاب بموضوعه وانما بكل قوافيه . .

والمثنوي كتاب حكمة وفلسفة واخلاق وذوق وحال وتربية ومعارف اجتماعية ، فدراسة المثنوي في اي ميدان من هذه الميادين تكشف عن شيء قيم ، ويستطيع كل صاحب من يرغب في ان يجد قديما أو جديداً من الفكر من المثنوي ان يحقق غرضه ويجد ما يطلب .

(١) التخلص هو ان يرد الشاعر لقبه في البيت الأخير أو البيت أو البيت الذي يسبقه.

(٢) رسالة در تحقيق احوال وزندكاني مولانا) ط ٢ ص ١٦٥ .

(٣) المصدر السابق، ص ١٦٥ .

البحث الثالث

اثر القرآن الكريم في شعر جلال الدين الرومي
من خلال الكتاب الأول من المثنوي

«ان يتبعون الا اللظن وما تهوى الأنفُسُ ولقد جاءهم من ربهم الهدى» (١)

الترجمة : -

- وقد ظن كل انسان انه قد اصبح لي رفيقا ، ولكن احدا لم يتقب عما كمن
فسي باطني من الأسرار . (٢)

«قل الروح من أمر ربي» (٣)

الترجمة : -

- وليس الجسم بمستور عن الروح ، ولا الروح بمستور عن الجسم ، ولكن
رؤية الروح لم يؤذن بها لانسان (٤) .

(٣)

«واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد» (٥)

الترجمة : -

ولكن جماعة من بين قوم موسى قالوا بوقاحة : «أين الثوم والعدس» (٦) .

(١) سورة النجم الاية / ٢٢ .

(٢) - هرکس از ظن خود شديارمن : وازدرون من نجست اسرار من (٣)

(٣) سورة الأسراء الاية / ٨٥ .

(٤) - تنزجان و جان زن مستورنيش

ليك كس رايد جان دستون نيش

(٥) سورة البقرة الاية / ٦٠ .

(٦) درميان قوم موسى جنيدكس

بي ادب كفتند كو سير و عدس .

(٤)

واللهم ربنا انزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين « (١) .

الترجمة : -

فجاءتهم مائده من السماء ، لانه قال انزل علينا مائدة (٢) .

(٥)

«يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا اباي افعل ما تؤمر ، ستجدني ان شاء الله من الصابرين « (٣) .

الترجمة : -

- فضع رأسك امامك مثل اسماعيل ، واسلم الروح على خنجره فرحاً ضاحكاً (٤)

(٦)

«وما ارسلناك الا رحمة للعالمين « (٥)

الترجمة : -

«فالعالم رحمة للعالمين « . هذا ما قالت به جملة العلماء (٦) .

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

(١) سورة المائدة الاية / ١١٣ .

(٢) - باز عيسى جون شفاعت كرد حق

خوان فرستاد و غنيمت برطبق

(٣) سورة الصافات الاية / ١٠١ .

(٤) - همجو اسماعيل بيتش سربنه

شاد و خندان بيتش يفش جان بده

(٥) سورة الأنبياء الاية / ١٠٧ .

(٦) - حبه دانايان همين كفتند همين

هست دانا رحمة للعالمين

(٧)

«النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يتعملون بالمؤمنين شهود» (١) .
الترجمة : -

- فارتفع لهيب النار بعد ذلك اربعين ذراعاً، ثم طوقت هؤلاء اليهود واحرقتهم» (٢).

(٨)

«واما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدريك ما هي نارٌ حامية» (٣)

الترجمة : -

وكل من كانت امه الهاربه اصبحت له الهاويه زاويه وسكنا (٤) .

(٩)

«وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» (٥)

الترجمة : -

ووصف ذوالجلال مكرهم بقوله : « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» (٦)

(١٠)

« اذا جاء نصر الله والفتح قرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا » (٧)

(١) سورة البروج الاية /٤.

(٢) - بعد از آن آتش جهل كبر فروخت.

(٣) سورة القارة الاية /١٠٤٩٤٨. حلقة كشت وآن جهودان رابسوخت

(٤) - آنكه او بوده است أمه هاوية

(٥) سورة ابراهيم الاية /٤٦. هاويه آمد مراورا زاويه

(٦) - كرد سكر وحيلة آن قوم خيبت

(٧) سورة النصر الاية /١. ور زما باور ندرى اين حديث

الترجمة :-

- لا تكن موقناً بان الضعفاء الاّ معين لهم وائل من القرآن قوله تعالى : « اذا جاء نصر

الله والفتح » (١)

(١١)

«الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل» (٢) .

الترجمة :-

- فلو انك كنت فيلا يهرب منك خصمك، فان جزاءك المذكور في قوله تعالى

«وارسل عليهم طيراً أبابيل» (٣)

(١٢)

«ومثلهم في الأنجيل كزرع اخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب

الزراع ليغيظ بهم الكفار» (٤) .

الترجمة :-

- فكانت كل ثمرة وكل ورقة ترانيم شكر الله يتغنى بها لسان الروح (٥) .

(١٣)

«يجعلون اصابعهم في آذانهم» (٦)

(١) - مرضيفان راتو بي خصمن ممران
ازنبی اذا جاء نصر الله خنوان

(٢) - سورة الفيل الاية ١/

(٣) - كرتو يلي خصم تواز تصور منك
نك جزا طيراً أبابيل ورد

(٤) - سورة الفتح الاية ٢٩/

(٥) - بازبان شطأ شكر خدا
من سرايد هبرد بركي جدا

(٦) - سورة البقرة الاية ١٩/

الترجمة : -

- فان انت لم تر هذا العالم ، فليس اعدم ! ما العيب الا في اصبع نفسك التعتة (١)

(١٤)

«قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم» (٢)

الترجمة : -

- لقد قال الشيطان : «بما اغويتني» فهذا الشيطان قد اخنى فعله (٣) .

(١٥)

«قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (٤) .

الترجمة : -

- وقال آدم : «ربنا ظلمنا انفسنا» ، وهو - مثلنا لم يكن غافلا عن فعل الله (٥)

(١٦)

«الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات ، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات» (٦)

الترجمة : -

- فلمن تكون الطيبات ؟ انهن للطيبين فأسعد صديقك ، ولا تؤلمه ، ثم تأمل (٧)

(١) - كرنه بينى اين جهان معدوم نيست

عيب جزا نكشت نفس شوم نيست

(٢) سورة الأعراف الاية /١٦ .

(٣) - كفت شيطان كه بما اغويتني

كرد فعل خود نهان ديو دنى

(٤) سورة الأعراف الاية /٢٣

(٥) - كفت آدم كه ظلما نفسنا

أوز فعل حق نه بدغامل جو ما

(٦) سورة النور الاية /٢٦ .

(٧) - طيبات بهر كه للطيبين

بارا نخوش كن مرنگان ويه بين

(١٧)

«ياموسى اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين» (١)

الترجمة : -

- ماذا تأمر ؟ اتلقى عصاك قبلنا ام نلقى نحن ؟ (٢)

(١٨)

«واذا قريء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» (٣)

الترجمة : -

- ولما كنت اذناً وهو لسان فانه ليس من جنسك وقد خاطب الله الأذان بقوله تعال

«انصتوا» (٤)

(١٩)

«يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس للبربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون» (٥)

الترجمة : -

- أدخلوا البيوت من أبوابها ، واطلبوا الأغراض في اسبابها . (٦)

(٢٠)

«انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمننا» (٧)

(١) سورة الأعراف الاية / ١١٤ .

(٢) - جه مفرمائي أول تو اندازى عصاياما

(٣) سورة الأعراف الاية / ٢٠٤ .

(٤) توجسو كوشى أوزبان نى جنس تو

كوشها راحق بفرمود انصتوا

(٥) سورة البقرة الاية / ١٨٨ .

(٦) - نطق كان موقوف راه سمع نىست

جزكسه نطق خلق بي طبع نىست

(٧) سورة المؤمنون الاية / ١٠٨ ، ١٠٩ .

الترجمة : -

- ولتقرأ آية «انسوكم ذكري» واعلم ان لهم التمرد على وضع النسيان (١)

(٢١)

«لقد خلقنا الإنسان في كبد» (٢)

الترجمة : -

- ان الجاهل عاشق للالم حتى الأبد ، فتم إيقراً من قوله « لا أقسم ، حتى قوله

في كبد » (٣) .

(٢٢)

«وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» (٤)

الترجمة : -

- فمن كثرة المديح ، أصبح فرعون طاغياً ، فكان ذليل النفس هونا لاتسر (٥)

(٢٣)

«وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة» (٦)

الترجمة : -

- ان ابا البشر آدم - امير علم الأسماء كان كل عرف من عروقه ينبض بالاف

العلوم (٧) .

(١) - ذكر أنسوكم ذكري نجوان

قدرت نسيان نهادشان بـدان

(٢) سورة البلد الاية ٣/ .

(٣) عاشق رنجست نادان تا ابد

خير لا اقسام نجوان تافى كبد

(٤) سورة الفرقان الآيه ٦٢/ .

(٥) -نفس ازبس مدحها فرعون شد

كن ذليل النفس هونا لاتسر

(٦) سورة البقرة الآيه ٧١/ .

(٧) هر كجا تاريخي آمد ناسزا

از فروغ ماشود شمس الضحى

(٢٤)

«انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها ،
وحملها الإنسان انه كان ظلوماً جهولاً . (١)

الترجمة : -

- وذلك من خوف هذا النفس الذي لانهاية له فلتقرأ قوله تعالى : «فأبين ان يحملنها» (٢)

(٢٥)

«افعينا بالخلق الأول بل هم في نبيس من خلق جديد» (٣)

الترجمة : -

- وليس هذه لاتظهر الاللخواص ، واما ما عداهم فانهم « في لبس من خلق جديد» (٤)

(٢٦)

«واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مستني الشيطان بينصّب و عذاب» (٥)

الترجمة : -

- ان طائر الماء أصبح غريق بحر من العسل ، واضحى نبع ايوب له شراباً ومغتسلاً (٦)

مركز تحقيقات كميونر عبد (٢٧) دزي

«اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» (٧)

(١) سورة الاحزاب الآية / ٧١ .

(٢) خود زيبم اين دم بي منتهى

باز خوان فأبين ان يحملنها

(٣) سورة ق الآية / ١٤ .

(٤) ناييد اين الاكه برخاصان بديد

باقيان من لبس من خلق جديد

(٥) سورة ص الآية / ٤٠ .

(٦) مرغ آبي غرق دريبي عسل

عين ايوبي شراب مغتسل

(٧) سورة يس الآية / ٦٤ .

الترجمة : -

- ومع ان المنكرين ، تنطق الستهم بالتهم ، فإن أيديهم وارجاهم تشهد عليهم « (١) »

(٢٨)

«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » (٢)

الترجمة : -

- فمن القرآن انذار لاهل الغفلة ان كل انفاقهم يكون عليهم حسرة (٣)

(٢٩)

«فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لامساس » (٤)

الترجمة : -

- وقد اصبح الأقرباء والغرباء يفرون منا ، كما فرا السامري من الناس « (٥)

(٣٠)

«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » (٦)

(١) - بازيان كرجه كه تهمت مى نهند

دست وباهان شان كواهى ميدهد

(٢) سورة الانفال الآية / ٣٥ .

(٣) - درنبى انذار اهل غفله

كان همه انفاقها شان حسرت است

(٤) سورة طه الآية / ٩٧ .

(٥) خويش ويكانه شده از مارمان

برمثال سامرى از مردمان

(٦) سورة آل عمران الآية / ١٠٣

الترجمة : -

- ان الحق هو الذي زين للناس حب الشهوات من النساء فكيف السبيل الى الهرب
بما زينته الحق (١) .

(٣١)

«هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها» (٢) .

الترجمة : -

- فاذا كان الله قد خلق المرأة لتسكن اليها، فكيف يستطيع آدم ان يتفصل عن حواء؟ (٣)

(٣٢)

«قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم» (٤)

الترجمة : -

- لقد كانت ناقة الله تشرب الماء من البئع ومن السحاب فحبس هؤلاء ماء لحيث
عن الحق (٥)

(٣٣)

«فعمروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكثوب فلما جاء امرنا
نجينا صالحاً والذين آمنوا معه» (٦)

(١) زين للناس حق آرائه استه است

زأبجه آراست ميدان راست است

(٢) سورة الاعراف الآية / ١٨٨ .

(٣) جون بي بسكن الهاش آفريد

كي تو أند آدم ازحوا بزيـد

(٤) سورة الشعراء الآية / ١٥٤ .

(٥) ناقة الله آب خورداز جوى ومينغ

آب حق را داشتند ازحق درينغ

(٦) سورة هود الآية / ٦٤

– لقد قال صالح : « اما وقد احدثتم هذا الحسد ، فسوف تأتيكم بعد ثلاثة ايام
نعمة الرب » (١)

(٣٤)

«الذين كذبوا شعبيا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين » (٢) .
الترجمة : –

– فاقراً قوله تعالى : « فكيف آسى على قوم كافرين »
قراءة مستقيمة ولا تلتفت لقراءتي المعوجة (٣)

(٣٥)

«فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين» (٤)

الترجمة : –

– ولقد انزل جبريل الأمين بيان هذا في القرآن بقوله تعالى :

«فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين» (٥)

-
- (١) كفت صالح چونکه کردید این حسد
بده سه روز از خدا نقت رسد
- (٢) سورة الاعراف الآية / ٩١ .
- (٣) کثر نحوان ای راست خواننده مین
- کیف آسی خلق قوم کافریں
- (٤) سورة الاعراف الآية / ٩٠ .
- (٥) دربنی آورد جبریل امین
- شرح این زانو زدن راجائین

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجْلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (١)
الترجمة :-

- فهذا هو الذي تحدث عنه في سورة الأنعام من ذكر الأجل (٢)

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ، وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ (٣)

الترجمة :-

- ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر « (٤)

(٣٨)

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ (٥)

الترجمة :-

- قال أدخل في عبادي تلتقي ، الجنة رؤيتي يامتقي (٦)

(٣٩)

﴿قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احساناً﴾ (٧)

(١) سورة الانعام الآية ٢/

(٢) بهر اين فرمود حق عز وجل

سورة الانعام در ذكر اجل

(٣) سورة الفتح الآية/١

(٤) ليغفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر انشده است .

(٥) سورة الفجر الآية /٢٦ .

(٦) كفت ادخل في عبادي تلتقي

جنة من رؤيتي يامتقي

(٧) سورة الانعام الآية /١٥١ .

الترجمة : -

- فاسمع الى ماجاء في القرآن عن ضلال السالكين ، وماذا فعل بهم ابليس الخبيث
الروح (١)

(٤٣)

«ياداود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله» (٢) .

الترجمة : -

- ولا تكن صديقاً (لداعي) الهوى والشهوة فان ذلك يضللك عن سبيل الله (٣) .

(٤٤)

«ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على
نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً» (٤)

الترجمة : -

- ان يد الحق تميت الطفل ، ثم تحييه وأي حياة تضيفها عليه . (٥)

(٤٥)

«وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد» (٦)

(١) ازنبى بشنو ضلال رهروان
كه جسان كروان ابليس بدر وان

(٢) سورة ص الآية / ٢٥ .

(٣) باهو او آرزوكم باش دوست
جون بضلك عن سبيل الله اوست

(٤) سورة الفتح الآية / ٨ .

(٥) دست اورا حق جو دست خویش خوانسد
تايد الله فوق ايديهم برانسد

(٦) سورة الكهف الآية / ١٧ .

الترجمة : -

- والروح قد جاءت الآن رفيقة للجسم (وبذلك) صار الكلب حارساً للباب برهمة من الزمان (١)

(٤٦)

«بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدأ وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً» (٢) .

الترجمة : -

- فلا طيحن برؤوس « الظانين بالله السوء » الذين هم كالمناقضين « (٣)

(٤٧)

«ولاتدع مع الله الها آخر لاله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون (٤)

الترجمة : -

- « كل شيء هالك إلا وجهه » فان لم تكن في وجهه فلا تطلب وجوداً (٥)

(٤٨)

« كل يوم هو في شأن فبأي الأء بكما تكذبان » (٦)

الترجمة : -

- فاقرأ كل يوم هو في شأن » ، واعلم انه لا يكون قط بدون فعل أو عمل « (٧)

(١) - روح قالب ركنون همزه شدة است

مدتى سك حارس دركه يشده است

(٢) سورة الفتح الآية ١١/

(٣) ظانين بالك ظن السوء را

كرنبرم سربود عين حظ

(٤) سورة القصص الآية ٨٧/ .

(٥) - كل شيء هالك جز وجهه او

جون نه اي در وجه او هستى مجزو

(٦) سورة الرحمن الآية / ٢٩ ، ٣٠ .

(٧) - كل يوم هو في شأن

مرور ابى كار وبنى فعلى مـران

(٤٩)

«ولقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم» (١)

الترجمة :-

— لقد جئتمونا فرادي ، كما خلقناكم اول مرة (٢) .

(٥٠)

«وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال» (٣)

الترجمة :-

— ايها العنود ان اصحاب الكهف ، رقود اينما تقلبهم (٤)

(٥١)

«الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» (٥)

الترجمة :-

— اذا نظرت اليهم وقت الشدائد ، تجدهم لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» (٦)

(٥٢)

«ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر

فتبارك الله احسن الخالقين» (٧)

(١) سورة الانعام الآية / ٩٧

(٢) جئتمونا وفرادي بي تو

هم بدان سان كه خلقناكم كذا

(٣) سورة الكهف الآية / ١٧ .

(٤) — اوليا اصحاب كهفند اي عنسود

در قيام ودر تقلب هم رقود

(٥) سورة يونس الآية / ٦١ .

(٦) — كرتو بيني شان بدشواري درون

نيست شان خوفي ولا هم يحزنون

(٧) سورة المؤمنون الآية / ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .

الترجمة : -

- وانا ايضاً ينزل عليّ بالوحي (١) .

(٥٣)

وان الظنّ لا يغني من الحق شيئاً « (٢)

الترجمة : -

- ولقد قال الله تعالى : « ان الظن لا يغني من الحق شيئاً » . ومن كان مركب الظن

يسارع الى الأفلاك ؟ (٣)

(٥٤)

«يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون « (٤)

الترجمة : -

- ان يوم (البعث) «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» وهو يوم الملاذ للروم والزنج

ولكل جنس (٥) .

(٥٥)

« ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق » (٦)

الترجمة : -

- انطلاقة ، وقد اظلك قوله تعالى « والله لا يستحي من الحق » (٧)

(١) پیغمبر خواند وگفت من محل وحی ام .

(٢) سورة يونس الآية / ٣٥ .

(٣) - از حق ان الظن لا يغني رسيب

مركب ظن برفلكها كي دويسد

(٤) سورة آل عمران الآية / ١٠٥ .

(٥) اي زمان بيده شده براين كروت -

يوم تبيض وتسود وجوه

(٦) - سورة الاحزاب / ٥٢ .

(٧) كفت هين دمكش كه اسبست كرم شد

عكس حق لا يستحي زد شرم شد

ثبت المراجع

اولاً : المراجع العربية

- ١ - ابراهيم امين الشواربي (دكتور) - تاريخ الأدب في ايران - ج٢ - مترجم - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٢ - اسعاد عبدالمهادي قنديل (دكتورة) - فنون الشعر الفارسي - القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٣ - محمد عبدالسلام كفاقي (دكتور) - اتجاهات انسانية من شعر الصوفية (- مجموعة محاضرات ألقاها في الموسم الثقافي لجامعة بيروت العربية عام ١٩٦٢ م
- ٤ - محمد عبدالسلام كفاقي (دكتور) - مثنوي جلال الدين - ج١ - بيروت ١٩٦٦ م
- ٥ - محمد عبدالسلام كفاقي (دكتور) - جلال الدين الرومي في حياته وشعره - بيروت ١٩٧١ .
- ٦ - محمد مهدي (دكتور) - الأدب الفارسي في اهم ادواره واشهر اعلامه - ، بيروت ١٩٦٧ م :

ثانياً : المراجع الفارسية :

- ١ - دوانشاه - تذكرة الشعراء - طبعة لندن ١٩٠٠ م .
- ٢ - عبدالرحمن الجامي - نفضات الأنبياء من حضرات القدس - مخطوط ، بمكتبة جامعة القاهرة .
- ٣ - مزوزانفر ، بديع الزمان - رسالة در تحقيق احوال وزندكاني مولانا - طهران ١٣٣٣ هـ . ش (١٩٥٥ م) .

ثالثاً : - المراجع الأوربية : -

- (I) The Mathnawi of Jalalu Din Rumi Tram. by Roynlad A. Nicholksn, London (Iuyac+Co). 1960 (1926-1946).
